43587 - أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب ا تعالى وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد صلى ا عليه وسلّم وأشرف الحديث ذكر ا وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عوازمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدي الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبرا ومنهم من لا يذكر ا إلا هجرا ( هجرا : ومنه الحديث ( ولايسمعون القرآن إلا هجرا ) : يريد الترك له والاعراض عنه . أ هـ 5 / 245 النهاية . ب ) وأعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة ا وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول ( الغلول : وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسيمة يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شيء خفية فهو غل . أه - 4 / 380 النهاية . ب ) من جثاء ( جثاء : الجثا : جمع جثوة بالضم وهو الشيء المجموع . أ هـ ج 1 صفحة 209 النهاية . ب ) جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقى في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية ا وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل ( يتأل : من يتأل على ا يكذبه : أي من حكم عليه وحلف كقولك وا ليدخلن ا فلانا النار : ولينجحن ا سعي فلان وهو من الألية : اليمين . أ هـ 1 / 62 النهاية . ب ) على ا يكذبه ومن يغفر يغفر ا له ومن يعف يعف ا عنه ومن يكظم الغيظ يأجره ا ومن يصبر على الرزية يعوضه ا ومن يتبع السمعة يسمع ا به ومن يصبر يضعف ا له ومن يعص ا يعذبه ا . اللهم اغفر لي ولأمتي أستغفر ا لي ولكم .

( البيهقي في الدلائل وابن عساكر - عن عقبة بن عامر الجهني أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء ش - عن ابن مسعود موقوفا )